

## الحياة.. أوهام لا تنتهى

فى أحيان كثيرة، يخطر لى أن حياتنا ليست إلا وهماً..  
وأن ما فيها من كائنات حية، وحركة وامتداد زمنى، وأبعاد،  
ومسافات ودوران للأرض ما هو إلا هواجس، أو كابوس، أو  
أصغاث أحلام!

وهذا الخاطر يسيطر على نفسى كلما أصابنى مرض، أو  
فقدت صديقاً.. فقدته ميتاً، أو حياً..!

وحياتى مشحونة دائماً بنوبات المرض، وعدد الأصدقاء  
الذين فقدتهم موت، أقل من عدد الأصدقاء الذين أفقدهم  
وهم أحياء.

وكم أتساءل فى مرارة: ما هذه الحياة التى لا أعرف  
كيف بدأت، ولا لماذا بدأت.. ثم أراها وهى تنتهى، دون  
أن أدرك لماذا تنتهى؟

ونهاية الحياة بالنسبة لى ليست أن أموت، ولكن أن تختنق